[54] عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام أقرأ سورتين في ركعة ؟ قال: نعم، قلت: أليس يقال أعط كل سورة حقها من الركوع والسجود ؟ فقال: ذلك في الفريضة، فأما في النافلة فلا بأس به (1). 46 - العلل والعيون: عن عبد الواحد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام فان قال: فلم امروا بالقراءة في الصلاة ؟ قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا، وليكون محفوظا مدروسا، فلا يضمحل و لا يجهل. فان قال: فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور ؟ قيل لانه ليس شئ من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك أن قوله: (الحمد لله) إنما هو أداء لما أوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير (رب العالمين) تمجيد له وتحميد وإقرار بأنه هو الخالق المالك لا غيره (الرحمن الرحيم) استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه (مالك يوم الدين) إقرار بالبعث والحساب والمجازاة، وإيجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا (إياك نعبد) رغبة وتقرب إلى الله عزوجل و إخلاص بالعمل له دون غيره (وإياك نستعين) استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم عليه ونصره (اهدنا الصراط المستقيم) استرشاد به واعتصام بحبله، واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وبكبريائه (صراط الذين أنعمت عليهم) توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على أوليائه، ورغبة في مثل تلك النعم (غير المغضوب عليهم) استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبأمره و نهيه (ولا الضالين) اعتصام من أن يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في أمر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شئ من الاشياء (2).

_____

(1) السرائر ص 478.

(2) علل الشرايع ج 1 ص 247، عيون الاخبار ج 2 ص 107. [*]